كاهل بغداد في امتحانهم للامام البخاري فقد حكوا اي الحفاظ انه لما
قدمها وسمع به اهل الحديث اجتمعوا وعمدوا الى ماية حديث
فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر
وهذا المتن لمتن آخر ودفعوا الى عشرة انفس كل واحد عشرة منها
ليلقوها على البخاري في مجلس الاملاء فاجتمع الناس اهل بغداد وغيرهم
من الغرباء فتقدم واحد منهم وسأله عن احاديثه واحدا واحدا
والبخاري يقول لهم في كل واحد منها لا اعرفه ثم الثاني كذلك ثم
الثالث وهكذا الى ان استوفى العشرة رجال المائة حديث وهو
لا يزيد في كل منها على لا اعرفه فكان الفهماء منهم يلتفت بعضهم
الى بعض ويقول فهم الرجل وغيرهم قضى عليه بالعجز والتقصير
وقلة الفهم فلما علم البخاري فراغهم التفت الى الاول منهم فقال
اما حديثك الاول فصوابه كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث
والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده
وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الاحاديث
كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ
واذعنوا له بالفضل وعلو المحل والمنزلة في هذا الشأن قال
الحافظ ابن حجر فما العجب من رده الخطأ الى الصواب فانه كان
حافظا بل العجب من حفظه للخطاء على ترتيب ما القوه عليه
من مرة واحدة وتوقف الحافظ العراقي في جواز ذلك لانه
اذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثا وقد انكر بعضهم على من
فعله وقال بئس ما صنع وهذا محل ومن ثم قال في النزهة
وشرطه ان لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة وهو اي
القلب السابق الذي هو ابدال الذي اشتهر براو بنظيره الخ
فلو عبر بقول وذلك الخ كان اظهر يسمى عندهم اي عند المحدثين
بالسرقة فيطلق على فاعله انه يسرق الحديث قال المصنف

وممن

كاهل بغداد حكوا
وهو يسمى عندهم بالسرقة

وممن كان يفعل ذلك من الوضاعين حماد بن عمرو النصيبي وابو اسماعيل
ابراهيم بن ابي حية اليسع وبهلول بن عبيد الكندي قال الحافظ
مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد النصيبي عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا لقيتم المشركين
في طريق فلا تبدؤهم بالسلام الحديث فهذا حديث مقلوب
قلبه حماد فجعله عن الاعمش وانما هو معروف بسهيل بن ابي
صالح عن ابيه هكذا اخرجه مسلم من رواية شعبة والثوري
وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي كلهم عن سهيل قال
ولهذا كره اهل الحديث تتبع الغرائب فانه قلما يصح منها وقد
يكون القلب للاسناد او المتن سهوا مطلقا كحديث جرير بن
حازم عن ثابت عن انس مرفوعا اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا
حتى تروني قال المصنف فهذا حديث انقلب اسناده على جرير
وهو مشهور ليحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن
ابيه عن النبي صلعم عليه وسلم هكذا رواه الخمسة وهو عند
مسلم والنسائي من رواية حجاج الصواف عن يحيى وجرير انما
سمعه من حجاج فانقلب عليه وقد بين ذلك حماد بن زيد
قال كنت انا وجرير عند ثابت فحدث حجاج عن يحيى بن ابي كثير
عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه فظن جرير انه انما حدث
به ثابت عن انس والله سبحانه وتعالى اعلم

المدرج اي هذا مبحثه وهو النوع الرابع والثلاثون
وهو قسمان احدهما مدرج المتن وهو بان يلحق بالبناء للمفعول
والنائب عن الفاعل قوله الآتي كلام راو اوائل في اوله لحديث
رواه الخطيب من طريق ابي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فقول

وقد يكون القلب سهوا مطلقا
المدرج
ومدرج المتن بان يلحق في
اوله

Copyright © King Saud University